

## قطاع الموارد المائية بالولاية حظي بميزانية هامة

## منشآت ضخمة للقضاء على أزمة الماء بالمدينة

حظي قطاع الموارد المائية بولاية المدية خلال الخماسي الجاري 2010 / 2014، باهتمام بالغ من طرف الدولة، سواء من خلال المشاريع المركزة أو القطاعية أو حتى في إطار مخططات التنمية البلدية، فحي الغلاف المالي الإجمالي الذي استفادت منه الولاية برسم المخطط الخماسي، حظي القطاع بـ 6,49 مليار دينار، مما يمكن الولاية من تسطير برنامج طموح لإنجاز 18 منقبا مائيا، و 13 محطة لمعالجة المياه، مع توسيع شبكتي الماء الشروب وشبكات التطهير، الأمر الذي سيرفع نسبة التغطية إلى نحو 95 بالمائة. ■ أ. أكرم



المنشآت الجديدة لتخفيف أزمة الماء

وكجزء أولي من هذه البرامج، سيتم خلال العام الجاري 2011، مباشرة ست عمليات هامة بغلاف مالي يصل إلى ملياري دينار سيوجه بالدرجة الأولى إلى دعم قدرات التخزين، بما في ذلك ربط البلديات عبر الولاية بـ 11 خزاناً، وتزويد فرقة القطاطش والمعمارية ببلدية مزغنة بالماء الصالح للشرب على مسافة 10 كيلومترات، وكذا حماية بلدية تابلط من أوحال وادي الحد (الشطر الثالث والأخير) على مسافة 1,5 كيلومتر، إضافة إلى دراسة المخطط التوجيهي للتموين بالماء الصالح للشرب، وتسوية وضعية القطع الأرضية التي تمر عبرها مشاريع المنشآت ذات الصلة بقطاع الري والموارد المائية.

## مياه سد كدية أسردون .. ستنهي معاناة السكان

والأبرز في عمليات عام 2011، عمليات ربط الأقطاب الحضرية بالمياه الآتية من سد كدية أسردون على مسافة 190 كيلومترا، وهو المشروع الذي يمتد من مدينة بئر اغبالو بولاية البويرة إلى مدينة بوعزول أقصى جنوب ولاية المدية، بطول 190 كيلومترا عبر بلديات: تابلط، العزيزية، السدرية، القلب الكبير، بني سليمان، المعمارية، سيدي نعمان، البرواقية، وقصر البخاري، بواسطة قنوات ذات سعة 14300 متر مكعب، وقصد التسيير الأحسن للمياه، سيتم إنشاء سبع خزانات بعدة مناطق بسعة تتراوح بين 2000 متر مكعب و20000 متر مكعب، فيبلدية تابلط سيتم إنجاز خزان بطاقة 5000 متر مكعب، أما ببني سليمان فينجز بها خزان بسعة 8000 متر مكعب، يضاف إلى هذا خزان بمنطقة الكروشة بسعة 2000 متر مكعب، في حين يقام بالمعمارية خزان بسعة 10000 متر مكعب وثلاثة خزانات كبيرة بكل من البرواقية، بوعزول وقصر البخاري بسعة 20000 متر مكعب، ولضخ المياه إلى المجمعات السكنية، سطررت وزارة الموارد المائية برنامجا لإنجاز 03 محطات ضخ الأولى ببلدية بني سليمان بسرعة تدفق 19000 لتر في الثانية، بما يعادل 175000

كاحتياط إضافي. هذه العمليات وأخرى تتعلق بإنشاء السدود الموجهة للسقي على غرار سد بني سليمان، سد اغريب وسد العذرات بالمعمارية، تضاف إليها منجزات القطاع خلال العام المنقضي 2010، كتوصيل المياه الصالحة للشرب لعدة مداخل وقرى بإجمالي 104140 مترا طوليا، وإنجاز ستة خزانات بسعة تقدر بـ 2400 متر مكعب، وإعادة تأهيل أربع محطات للضخ، وتأهيل محطتين للمعالجة، وحفر منقبين بكل من بلدية جواب وبلدية الكاف لخضر، وتجهيز ثلاثة مناقب أخرى، وكهربية ثمانية مناقب أخرى. أما فيما يخص شبكات التطهير فتتمت توسعتها العام المنصرم بما يعادل 4565 مترا طوليا، ووضع الحصى على حواف الوديان منعا للانجراف بما يساوي 30794 مترا مكعبا، ووضع الإسمنت المسلح في أماكن أخرى بـ 1340 مترا مكعبا والأجر للتبليط بـ 4400 متر مربع، مع إنجاز سد صغير بالمكان المسمى (وادي سدير) ببلدية العوينات بطاقة تخزين 450000 متر مكعب.

يومية، أما الثانية فستكون ببلدية سيدي نعمان والثانية سيتم إنجازها بحمام ملوان ببلدية البرواقية. وبعد قيام والي الولاية، السيد إبراهيم مراد، بزيارات ميدانية إلى مختلف بلديات الولاية، ونظرا للطلب على هذه المادة الحيوية، دعا إلى ضرورة إدماج العديد من البلديات ضمن هذا المشروع المركزي الضخم، سد كدية أسردون، فانتقل عدد البلديات من اثنتي عشرة إلى إحدى وثلاثين بلدية، وذلك من خلال تسجيل عمليات أخرى لمد البلديات الآتية بمياه السد على غرار الحوضان، العيساوية، خمس جوامع، بوشراحيل، ثلاثة دواير، سانق، الميهوب، مغراوة، الزبيرية، العزيزية، جواب، سيدي زيان، سيدي زهار، بئر بن عابد، سيدي الربيع، اولاد زايد، مجير، سغوان. وحسب مدير الري لولاية المدية، السيد لحبيب بلنوار، فإن العدد الإجمالي للسكان الذين سيستفيدون من مياه سد كدية أسردون، يصل إلى 24000 ساكن، وتصل الطاقة الإجمالية للمياه التي تجلب من السد إلى 75000 ساكن. أما حاجيات البلديات الإحدى والثلاثين، فتصل 20 مليون متر مكعب لتبقى عشرة ملايين متر مكعب

## سكان المجاوعية يحتجون أمام مقر دائرة بني سليمان

تجمع أول أمس أزيد من 50 مواطنا من فرقة المجاوعية ببلدية بني سليمان بالمدينة أمام مقر الدائرة للاحتجاج على الوضعية المزرية التي يعيشها السكان والمتمثلة في اهتراء الطريق الرئيسي للقرية الرابط بين البلدية وقرى أهل الدير على مسافة 5 كم، ورغم تفريشه إلا أن وضعيته أصبحت لا تطاق نتيجة الغبار الكثيف والحضر المنتشرة على طول الطريق.

وفي حديث السكان لـ "الشروق" فإن هذه العوامل تسببت في انعدام كلي لوسائل النقل، حيث يجبرون على قطع مسافة 4 كم يوميا للوصول إلى مقر سكناهم، بالإضافة إلى التلاميذ المتدربين الذين يشكون عدم توصيلهم من طرف حافلات النقل المدرسي إلى القرية ونزولهم في نصف الطريق بحجة اهتراء الطريق. وعليه ناشد السكان رئيس الدائرة بالنظر في وضعيتهم وتوصيل انشغالهم إلى المسؤول التنفيذي الأول بالولاية من أجل فك العزلة.

■ عيسى. ب



## 40 أستاذاً يحتجون في جامعة المديّة

احتج أمس قرابة 40 أستاذاً بداخل الحرم الجامعي يحيى فارس بالمديّة، والذين لبوا نداء فرع الكناس للوقفة احتجاجية، تعبيراً منهم عن تذمرهم الشديد من الأوضاع التي آلت إليها الجامعة، وحسب مصادر "النهار"، فإن مطالب هؤلاء انصبت حول التأخر في إنجاز السكنات الوظيفية والبالغ عددها 50 مسكناً، إلى جانب رفضهم التّام إلى كل أنواع الإهانة التي يتعرض لها الأساتذة من طرف بعض الهيئات الإدارية المسؤولة، يضاف إليها الفوضى التي وصفت من لدنهم بسبب عدم تنصيب مجالس الكليات والجامعة. حسام أيمن

## اعتصام عشرات المواطنين أمام دائرة بني سليمان في المدية

اعتصم أمس قرابة 50 مواطنا أمام مقر دائرة بني سليمان، 75 كلم شرقي المدية، وحسب مصادر "النهار" المؤكدة، فإن المحتجين قدموا من قرية "المجاوية" برفقة عدد من تلاميذ المدارس، بعدما ضاقت بهم السبل في تلبية مطالبهم منذ حوالي عقدين من الزمن، والمتمثلة في شق الطريق نحو قريتهم، إلى جانب غياب النقل المدرسي، أين يضطر التلاميذ إلى قطع مسافة 4 كلم للوصول إلى مقر سكناتهم. وليد. م

## احتياجات المنطقة تقدر بـ 1500 وحدة سكنية

## نقص فادح في المشاريع السكنية بلدية العمارة في المدينة

تشهد بلدية العمارة مقر الدائرة في المدينة إقبالا كبيرا على مختلف صيغ الحصى السكنية بفعل ظاهرة النزوح الريفي منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، وظهور البيوت القصديرية كالفطريات على حواف المنطقة الحضرية، وهذا في ظل النقص الملاحظ في المشاريع السكنية على اختلاف صيغها مقابل تزايد الطلبات الملحة، حسب ما أفادنا به رئيس المجلس الشعبي البلدي.

ففيما يخص السكن الريفي فقد كان حظ هذه البلدية ذات 18023 نسمة حسب الإحصاء الأخير للسكان، 300 وحدة سكنية بصيغة الريفي ليس إلا، في حين لم يتعد رقم السكنات الاجتماعية-الإيجارية 50 سكنا سبق أن سلمها ديوان الترقية والتسيير العقاري للجنة الإدارية عام 2007 لصالح القاطنين بالبيوت القصديرية، والمقدرة بأكثر من 200 بيت وفي ظروف وصفها محدثنا بالمأساوية، كما استفادت ذات البلدية من 130 وحدة سكنية في إطار القضاء على السكنات الهشة التي تم إحصاؤها والمقدرة بـ 650 سكن هش بينها 415 سكن بالمنطقة الحضرية، والمتبقي بالمناطق

الريفية المأهولة، انطلقت الأشغال بحصة 70 سكنا وتم توزيعها على مستحقيها نهاية السنة المنقضية، فيما بلغت نسبة الإنجاز أكثر من 20 في المائة لـ 60 سكنا المتبقية، وعن الاحتياجات التي بإمكانها القضاء على أزمة السكن بالعمارة، حددها محدثنا بألف وخمسمائة "1500" وحدة سكنية، نصفها مدرج ضمن مشروع القطب الحضري الجديد الذي خصصت له 24 هكتارا كمرحلة أولى ولكل مرافقه المبرمجة خلال المخطط الخماسي 2010-2014 قد انتهت أعمال الإنجاز بـ 40 سكنا اجتماعيا بنسبة 100 في المائة، وهي في انتظار تسليمها إلى لجنة توزيع التوزيع على مستوى الدائرة، إضافة إلى 110 سكنات اجتماعية أخرى تتراوح نسب الأشغال بها ما بين 70 و75 في المائة حسب محدثنا، يضاف إليها حصة بـ 600 سكن اجتماعي-إيجاري انتهت عملية اختيار قطعها الأرضية، أما فيما يخص السكن التساهمي فقد استفادت بلديتنا من 50 سكنا فقط من بين 500 حصة المقترحة بالقطب الحضري، تضاف إلى 72 سكنا التي عرفت تأخرا في الأشغال بفعل مشكل المرفقي مع أحد الخواص حول مساحة

مقدرة بـ 4 أمتار فقط، لكنه على وشك الحل النهائي بعد الفصل في موضوع 24 سكنا التابعة للمشروع، كما استفادت البلدية من 150 حصة في جانب البناءات الريفية على أساس أننا فكرنا أضاف رئيس البلدية في اختيار 17 موقعا تمت الدراسة التقنية به قبل أكثر من سنة من طرف كل المصالح المعنية بالمناطق التي شهدت نزوحا بـ 100 في المائة، نسبة منهم ترغب في العودة إلى أريافها وهذا بمعدل 17 عائلة بكل مجمع ريفي، ورغم الاستفادات التي خصصت للبلدية العمارة مقر الدائرة فإن الطلبات تبقى تفوق المشاريع المبرمجة، وحسب محدثنا فإن إجمالي الملفات المودعة لدى المصلحة المختصة تفوق 2700 طلب على نمط السكنات الاجتماعية و830 طلب على السكنات الريفية، وعن معضلة البيوت القصديرية المتنامية ببعض البلديات قال ذات المتحدث إننا انتهينا على وجه التقريب من القضاء على مثل هذه البيوت، وسنعمل بالتنسيق مع الوصية لتخفيف الضغط الملاحظ وبحدة بالمنطقة الحضرية في عمليات التوزيع التي تشهدها بلديتنا في المستقبل.

■ ع. عليات



## يتطرق لـ «أدب الطفل والوسائط الإلكترونية»

## جامعة المدينة تحتضن أيام الملتقى الوطني الثالث لأدب الطفل

تحتضن جامعة المدينة أيام 26، 27 و28 أبريل، فعاليات الملتقى الوطني الثالث لأدب الطفل شعار "أدب الطفل والوسائط الإلكترونية". من تنظيم مديرية الثقافة للمدينة بمشاركة عدد من الباحثين وأساتذة المهتمين بأدب الطفل، خاصة مع التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.



يحاول  
هذا

■ إسماعيل علال

الملتقى

الذي يدوم ثلاثة أيام، جلب اهتمام المربين والمختصين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع، وكذا المبدعين من أدباء ومسرحيين وسينمائيين، ودعوتهم إلى التفكير في عقلانية وفعالية استعمال الوسائل الأكثر اغراء وانتشارا في عالم الطفل اليوم من حاسوب ووسائل اتصال بجميع أنواعها في التعلم والثقافة واللعب، وحرى بهذا الاستعمال المدروس أن يحافظ على توازن شخصية الطفل وسط هذه الرياح والعواصف العاتية التي قد تؤثر سلبا في سلوكيات وقيم رجل الغد، ذلك أنه مهما يبلغ الاختلاف والتباين بين وسائل الاتصال السمعية والبصرية من فضائيات وانترنت وسينما وفيديو وألعاب إلكترونية وغيرها، إلا أنها تلتقي جميعها في تأثيرها إيجابا أو سلبا في نمو الطفل العقلي والوجداني والحسي والنفسي والاجتماعي، وسيتم التطرق إلى هذه الإشكاليات عبر أربعة محاور هي "الطفل والوسائط الإلكترونية في التعلم والتعليم"، "ثقافة الطفل في عصر التكنولوجيا"، "الأطفال والنشر الإلكتروني" وكذا "تأثير الوسائط الإلكترونية الألعاب الإلكترونية والأقراص والانترنت" في نفسية الطفل وسلوكه". ويتناول الملتقى جملة من المواضيع على غرار "إلى أي مدى تمكن العصر الرقمي

المتسارع للتكنولوجيا ووسائل الاتصال السمعية والبصرية، حيث أضحت الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا بفعل العولمة وتقويضها للحدود الجغرافية حتى أصبح العالم قرية صغيرة؛ اختلطت فيه القيم والثقافات، وتشابكت سلوكيات الناشئة وعاداتها ورغباتها واتجاهاتها وألعابها، لذلك بات من الضروري السعي إلى تنمية شخصية الطفل وجعلها قادرة على استيعاب ومواكبة هذا التحضر والتمدن للتمكن من العيش في عالم جديد ذابت فيه المعيارية وكل الحواجز المكانية والزمانية

بتقنياته الإلكترونية من أحداث ثورة في استراتيجيات التعلم؟"، "ما معنى الثقافة الإلكترونية وما هي مظاهرها؟"، "ما مصير كتاب الطفل ومجلته وشعره وأناشيده في حضرة الوسائط الإلكترونية؟"، إلى جانب "ما هي تصنيفات الألعاب الإلكترونية؟ وما أثرها في الطفل حتى أصبحت شغله الشاغل؟" و«كيف يمكن استثمار الوسائط الإلكترونية لصالح الطفل العربي حتى لا يقترب من ثقافة الآخر مرفوقا بإحساس الدونية والتشييء؟». هذه التظاهرة العلمية تأتي في ظل التطور

## بني سليمان بالمدينة السكان يطالبون باستكمال أشغال مسجد الهدى

● يطالب سكان بلدية بني سليمان شرق المدينة باستكمال أشغال إنجاز مسجد "الهدى" التي لا زالت لم تكتمل منذ انطلاقتها سنة 1991، حيث اقتضرت الأشغال لحد الآن على نسبة 70 بالمائة، إذ لا زالت أرضية المسجد الذي تصل طاقة استيعابه 12 ألف مصل تفتقد للترميم اللازم، إضافة إلى الجدران والنوافذ وساحة المسجد.

وقد أرغمت هذه الوضعية المصلين على أداء صلواتهم خاصة خلال أيام الجمعة وأثناء شهر الصيام في الفضاءات الخارجية للمسجد.

ورغم المساعدات المحدودة التي يقدمها أهل البر والإحسان، إلا أنها تبقى غير كافية. ويأمل سكان البلدية ممن تحدثوا لـ "الخبر" في أن تسارع الجهات الوصية إلى استكمال الأشغال المتبقية للمسجد لوضع حد لمعاناة المصلين والقضاء على ظاهرة الاكتظاظ التي يشهدها مسجدي عقبة بن نافع والفتح.

المدينة، ع. طهاري



## انهارت بيوتها تحت الثلوج منذ شهرين عائلات تهددها الجردان في مقر الهلال الأحمر بالمدينة

● تستجدي ثلاث عائلات منكوبة، قابضة في ملحق بقصر اللجنة الولائية للهلال الأحمر بالمدينة، نجدة السلطات، بعد أن آلت حالتها إلى واقع أليم من التدهور والمخاطر المتعددة، الناجمة عن تسلل الجردان إلى مآكلها وملبسها وفراش نوم أطفالها. وكانت السلطات قد تدخلت لترحيل تلك العائلات مؤقتاً إلى مقر الهلال، بعد شهور الأخطار التي لحقت بها بين أسوار وأسقف هشة، انهار بعضها تحت تراكم الثلوج بالمكان المسمى المسمكة بأحد أقدم أحياء مدينة المدينة. لكن، تقول إحدى الأمهات المتضررات، إنه بعد مرور 75 يوماً عليها بهذا المكان، أصبحت حياتها في خطر، بسبب ظهور أعراض الحساسية على أفرادها، خاصة الأطفال والرضع، وعزّت لنا تلك الأم أقوالها بالوصفات الطبية التي تشبث بمختلف الأعراض. ومع تهديدات الجردان وقضاء الآباء والأمهات ليال بيضاء حرصاً على حماية الأطفال، ومن بينهم ثلاثة رضع، من هجماتها، تواجه ذات العائلات مخاطر انسداد دورة المياه، بتدفق مياهها الملوثة إلى مضاجعها، التي لا يفرق فيها بين عائلة وأخرى سوى قطع القماش في شكل خيام نصبت تحت سقف هذا الملجأ الجماعي الذي لا يضمن أية كرامة إنسانية، تقول إحدى المنكوبات، ناهيك عن محاولات الاعتداء اليومية من طرف السكاري والجانحين أوقات الليل، والرعب الذي يسببونه لتلك العائلات بالدق على باب الملجأ، مع الشتم والكلام البذيء.

المدينة: ص. سواعدي



## هل حانت ساعة "عصر الكروش"؟

هو السؤال الأكثر تداولاً هذه الأيام بين سكان عاصمة ولاية المدية، والسبب هو تسرب معلومات حاسمة حول تحقيق اكتملت معالمه على المستوى الإداري، وهو آخذ طريقه إلى الجهات القضائية حول سيل من التجاوزات والمساس بالمال العام بـ"العفس والرفس" على قانون الصفقات العمومية. والمثير أن الكلام الذي ظل يتفوه به من تورطوا في تلك الأفعال أمام العامة والخاصة بأن لا أحد بمقدوره عقابهم، وبأن مجرد مكالمة هاتفية منهم لـ"الفوق" ستجعل تقارير المحققين حبرا على ورق، اختفى، ما يعني أن "كروشهم فعلا تتعصر".



## MÉDÉA

# **FUITE DES CERVEAUX, PERTE D'UN POTENTIEL DE COMPÉTENCES**

**L**a fuite des cerveaux est un sujet qui reste d'une actualité lancinante pour susciter encore et toujours des débats à différents niveaux, notamment au sein des différents cercles de la société civile et de la communauté universitaire pour mieux appréhender le phénomène et ses retombées. C'est à cette problématique que s'est essayé, avec force détails, le docteur Ahmed Guessoum, enseignant à l'université de Bab Ezzouar, au cours d'une conférence donnée à la maison de la Culture Hassan-El-Hassani, à l'occasion de la célébration de la Journée du savoir. Évoquant les conséquences de la fuite des cerveaux, c'est-à-dire des compétences qui sont des vecteurs de transmission du savoir à même de contribuer au développement économique, social, culturel et scientifique des pays, l'orateur fournit des statistiques sur l'hémorragie qui touche les pays du Sud, arabes et musulmans. Les flux des compétences qui profitent aux pays d'accueil sont parmi les facteurs explicatifs du sous-développement des pays d'origine, car la perte d'une grande partie de leur potentiel de compétence est une des principales causes de leur manque à gagner au plan scientifique, économique et culturel. On rappelle que les pays musulmans, qui ont constitué pendant de longs siècles un tropisme pour les personnes à la recherche de savoir et de connaissances, étaient réputés pour la fréquentation de leurs nombreuses



bibliothèques, dont la maison Dar El-Hikma où les visiteurs pouvaient accéder aux traductions des œuvres héritées des civilisations grecque et hindoue, entre autres. L'Andalousie a été pendant longtemps une destination des savants et chercheurs qui demeuraient dans les différentes cités de l'époque pour y enseigner les sciences, les lettres et les arts, et profiter de la vie prospère. La période moderne est caractérisée par les flux inverses, enregistrant des départs massifs de savants et chercheurs de haut niveau vers les pays occidentaux, en particulier les Etats-Unis qui attirent chaque année des milliers de compétences, dans les différentes spécialités et venant de toutes les régions de la planète. Selon des données récentes, on a recensé quelque 18 000 Algériens dans ce pays, 7 000 autres médecins en France, 40 000 enseignants et chercheurs exilés à travers le monde, partis pour des raisons liées aux possibilités avantageuses offertes par les pays d'accueil en matière de conditions matérielles, d'emploi, de considération, ainsi que pour des raisons politiques, de sécurité, de liberté d'opinion et d'expression.

M. EL BEY



## MÉDÉA

## Le marché informel à l'index

**«S'il vous plaît, laissez-moi passer. J'habite ici». «Jeune homme, enlevez vos articles de ma fenêtre. Vous me la bloquez».**



Rabah Benaouda

«**M**a femme et mes filles sont bloquées pendant toute la journée à la maison. Elles ne peuvent en sortir que le matin de très bonne heure ou en fin de soirée». «Soyez raisonnable, jeune homme, vous bloquez l'accès à mon magasin...» Telles sont, pêle-mêle et entre autres, les réflexions que l'on entend ou que l'on nous rapporte de la part d'habitants et de commerçants légaux riverains des placettes, rues, ruelles, trottoirs... aujourd'hui squattés à longueur d'année par ce commerce informel ou parallèle qui, une fois encore, est mis à l'index.

Ce problème du commerce informel autour duquel se sont axés les travaux de préparation aux prochaines «assises nationales sur le commerce», prévus à Alger prochainement. Des travaux qu'a abrités la grande salle de réunion de l'APW de Médéa, sous l'égide de la direction du commerce de la wilaya, auxquels ont pris part les autorités locales représentées par MM. Ahmed Louachni et Ali Boudine, respectivement secrétaire général de la wilaya et P/APW, ainsi que des directeurs de l'exécutif, des chefs de daïra, des P/APC, les représentants de la sûreté de wilaya, ceux des associations de protection des consommateurs...

Une journée qui a été organisée, faut-il le souligner, à l'intention des commerçants, industriels, investisseurs, et à laquelle étaient également conviés des habitants souffrant de ce

commerce informel, car demeurant dans les environs immédiats ou à l'intérieur des lieux carrément squattés.

Après une brève intervention d'orientation de Mme la directrice du commerce de la wilaya de Médéa, qui a mis en exergue «l'importance des travaux de cette journée au niveau local, qui nous permettront d'aller aux prochaines assises nationales avec des propositions concrètes et objectives», suivie de celles de MM. Ali Boudine et Ahmed Louachni, la parole sera donnée au chef de service «Observation du marché et information économique» de la direction du commerce de la wilaya de Médéa, qui brossera un large tableau sur la situation qui prévaut actuellement dans ce secteur dans la wilaya de Médéa (statistiques, terrain, problèmes rencontrés, réalisations, insuffisances... mais surtout le commerce informel).

Un tableau duquel nous avons retenu que pas moins de 1.320 revendeurs occasionnels «connus» sont aujourd'hui recensés officiellement, car occupant de façon permanente des espaces bien définis. Un total de 1.320 «commerçants illégaux» recensés au niveau des quatre plus importantes daïras de la wilaya de Médéa, à savoir Médéa, Ksar El-Boukhari, Berrouaghia et Tablat. Ceci sans parler des milliers d'autres autorisés tacitement que comptent les 19 daïras de la wilaya de Médéa.

Un problème du commerce parallèle dont les nuisances sont notamment «l'atteinte à l'économie nationale, les

entraves à la circulation automobile et piétonnière, la pollution environnementale, l'insalubrité et l'absence d'hygiène, l'atteinte à l'esthétique urbaine, le vol, le crime, l'insécurité, la concurrence déloyale dont souffrent les commerçants légaux, l'atteinte à la santé des consommateurs, la non-occupation d'infrastructures commerciales nouvellement achevées et réceptionnées, les bénéficiaires de ces espaces préférant l'occupation de rues, ruelles, trottoirs et placettes, en expliquant cet état de fait par la concurrence déloyale que leur imposent justement ces revendeurs occasionnels».

Les travaux ont permis à la nombreuse assistance d'essayer de cerner, à sa juste mesure, ce problème du commerce informel et avancer des propositions pour y mettre fin, à travers notamment une réglementation stricte des espaces et la régularisation administrative de tous ses acteurs.

Ceci à travers un débat très animé, parfois houleux, où il a été enregistré un grand nombre d'intervenants. Des travaux qui ont permis enfin à la première responsable de ce secteur dans la wilaya de Médéa de préparer un dossier assez complet sur la situation réelle de ce secteur du commerce en général, mais surtout du commerce informel qui, même s'il reste une plaie nécessaire vu la conjoncture économique difficile que notre pays traverse actuellement, n'en constitue pas moins une tare qui gangrène l'économie officielle et la vie quotidienne des citoyens.



## Le colonialisme et ses oeuvres destructives

Trois mille écoles traditionnelles et «katatib» ont été détruites par les autorités coloniales entre 1830 et 1962 à Alger et ses environs, a révélé samedi à Médéa le docteur Saïd Ayadi, maître de conférence au département de sociologie démographique de l'université d'Alger.

Intervenant lors d'une conférence organisée à la maison de la culture Hassan-El-Hassani sur le thème «L'enseignement en Algérie de 1830 à 1962», l'orateur a indiqué que cette entreprise a constitué une première mesure d'une politique de destruction de grande envergure, qui s'étendra également aux lieux de culte et centres de rayonnement culturels qui dispensaient un enseignement de très haute qualité à la population locale. Ce nombre important d'établissements éducatifs réduits à l'état de ruines témoigne, selon M. Ayadi, de l'ampleur des destructions opérées par les autorités coloniales durant le début de l'occupation et traduit parfaitement leur volonté d'effacer toute trace qui fait référence à la cultu-

re locale. Pour cet universitaire, la consistance de l'infrastructure éducative de cette époque renseigne sur le niveau d'enseignement atteint dans le pays et l'importance qui lui était accordée, en mettant l'accent sur les efforts soutenus déployés, en pleine période de la résistance populaire armée contre l'occupant, par de nombreux érudits et savants algériens afin de contrecarrer cette politique destructrice.

Il a cité dans ce contexte les érudits Abderrahmane Bouguendoura, Mustapha Ouarta, Cheikh El-Berkani, Cheikh Benalal, ou encore l'Emir Abdelkader, qui, en sus de sa fonction de chef de la résistance populaire, était également considéré comme un auteur prolifique dans diverses disciplines. D'ailleurs, sa grande collection d'ouvrages scientifiques et littéraires de référence qui se trouvait dans le campement de la Zmala, à proximité de Berrouaghia, dans la wilaya de Médéa, a été transférée par l'armée coloniale vers la France, après son retrait de la région. Selon M. Ayadi, des

milliers d'ouvrages et de manuscrits rares, écrits par des savants et des érudits algériens du 16<sup>e</sup> au 19<sup>e</sup> siècle, composant la collection personnelle de l'Emir, garnissent, de nos jours, les rayons d'une bibliothèque située au coeur de la capitale française. Des actes similaires ont également été perpétrés à Seddouk, en Kabylie, Aflou, dans le sud, et Mazouna, à l'ouest du pays, qui formaient à cette époque déjà des centres de rayonnement culturel dont la réputation dépassait nos frontières, explique cet universitaire, révélant que la quantité d'ouvrages et de manuscrits dérobés de l'école de Mazouna a été estimée à plus de 100.000 titres, dont 5.000 ont pu être récupérés, jusqu'à présent, par la Bibliothèque nationale.

Cette oeuvre coloniale visait à «s'approprier, d'une part, ce legs laissé par des générations successives de savants et d'érudits, et de faire table rase, d'autre part, du passé de tout un peuple et lui imposer ainsi un autre modèle de société qui cadre avec la vision coloniale», a conclu l'orateur.

BRÈVES DE MÉDÉA

## **Calvaire de 90 familles du "Bassour "**

AU TOTAL, 90 familles du douar "Bassour" relevant de la commune de Benchicao ont exprimé le ras-le-bol face au dénuement absolu, à commencer par l'absence de l'eau potable, les routes impraticables même, à pieds, et l'attente lassante de leurs actes de propriété, alors qu'ils ont versé, disent-ils, 80 millions de centimes pour les études destinées à la construction.

## **140 GLD montent au créneau**

POUR réclamer leurs droits, plus de 140 GLD de Sedraya, Guelb Kébir, et de Bir Ben Abed, ont saisi par écrit le président de la République pour demander, entre autres, la prise en charge de leur situation sociale, et des pensions pour les veuves de leurs compagnons d'armes tombés sous les balles des terroristes.

## **Djouab : 100 familles bientôt relogées**

QUELQUE 100 familles habitant des logements précaires dans la commune de Djouab, 90 km à l'est de Médéa, bénéficieront bientôt d'un relogement dans des habitations neuves. L'opération se déroulera concomitamment à la démolition des anciens gourbis.

*A.M.*